

تاج العروس من جواهر القاموس

غَرَّ نَاطَةٌ كَصَمَامَةٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وصاحب اللسان وقال ياقوت
والصَّغَانِيُّ : هو : د بالأزْدَلُّس وعليه اقتصر في التَّكْمِلَةِ وقال في العُباب :
أَوْ هُوَ لَحْنٌ وَالصَّوَابُ كما قاله بعضهم أَغَرَّ نَاطَةٌ بزيادة الألف وحذفتُها لغة
عامِّيَّةٌ . قال شيخنا : ولا لَحْنٌ فقد سُمِّيَتِ البلدةُ بهما ومعناها :
الرُّمَّانَةُ بالأندلسيَّةِ وفي العُباب : بلغةِ عَجَمِ الأَزْدَلُّس . قال شيخنا :
قال الشفندي : أَمَّا غَرَّ نَاطَةٌ فَإِنَّهَا دِمَشْقُ بِلَادِ الأَنْدَلُسِ وَمَسْرَحُ
الأَبْصَارِ وَمَطْمَحُ الأَنْفُسِ . وقال غيره : لو لم يكن لها إلاَّ ما خصَّها [] به
من المَرَجِ الطَّوِيلِ العَرِيضِ ونهر شليل لكفأها ولهم فيها تَمَانِيْفٌ وأشعارٌ كثيرٌ
كقولِ القائلِ : .

غَرَّ نَاطَةٌ مَا لَهَا نَظِيرٌ ... مَا مِصْرُ مَا الشَّامُ مَا العِرَاقُ .
ما هي إلاَّ العروسُ تُجَلَى ... وتلكَ من جُمَلَةِ الصَّداقِ وقُراها فيما ذكرَ
بعضُ مؤرِّخيها مائتانِ وسبعونَ قريةً نَقَلَ ذلكَ ابنُ خيريُّ مُرتَّبُ ابنِ
بَطَّوطةٍ وغيره ممَّن أَرَّخَهَا . وآثارُها جَليلةٌ كثيرةٌ لا يسعُها هذا
المُختصرُ و[] يَرُدُّها دارَ إِسلامٍ بِمحمَّدٍ وآلِهِ عليهمُ السَّلامُ .
غ ط ط .

غَطَّاهُ فِي المَاءِ يَغْطُّهُ وَيَغْطُّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ وَضَرَبَ وَعَلَى الأُولَى
اقتصرَ الجَوْهَرِيُّ غَطًّا بِالْفَتْحِ : غَطَّاهُ وَغَمَّاهُ . وفي الصَّحاحِ :
مَقْلَاهُ وَغَوَّاهُ فِيهِ . وقال أبو زيدٍ : غَطَّاهُ البَعِيرُ يَغْطُّهُ بالكسرِ غَطَّيْطًا
أَي هَدَرَ فِي الشَّقْشَقَةِ فهو هَدِيرٌ والنَّاقَةُ تَهْدِرُ وَلَا تَغْطُّهُ لِأَنَّه لَا
شَقْشَقَةَ لَهَا كما فِي الصَّحاحِ ومنه الحديثُ : " و[] ما يَغْطُّهُ لَنَا بَعِيرٌ " .
وقال امرؤُ القَيْسِ : .

يَغْطُّهُ غَطَّيْطَ البَكَرِ شُدَّ خِناقُهُ ... لِيَقْتُلَنِي والمَرءُ لَيْسَ بِقَتَّالِ
وغطَّ النَّائمُ يَغْطُّهُ غَطًّا وَغَطَّيْطًا : صَاتَ وَنَخَرَ ومنه حديثُ زُرَّوْلِ الوَحْيِ
: " فَإِذَا هُوَ مُحْمَرٌ وَجْهُهُ يَغْطُّهُ " وفي حديثِ آخِرٍ : " نامَ حتَّى سُمِعَ
غَطَّيْطُهُ " وهو الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ نَفْسِ النَّائمِ وهو تَرْدِيدُهُ حَيْثُ لَا
يَجِدُ مَسَاغًا وكذا نَخِيرُ المَذْبُوحِ والمَخْنُوقِ يُسَمَّى غَطَّيْطًا نَقْلًا
الجَوْهَرِيُّ . والغَطَّاطُ كسحابٍ : القَطَّاطُ كما فِي المُحْكَمِ أَوْ ضَرَبٌ مِنْهُ كما فِي

الصَّحاحُ وَقَالَ غَيْرُهُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ مِنَ الْقَطَا هُنَّ غُبَيْرُ الطَّيْرِ هُورُ
وَالْبُطُونِ وَالْأَبْدَانِ سُودٌ بَطُونِ الْأَجْنِحَةِ طِيَالُ الْأَرْجُلِ وَالْأَعْنَاقِ لِيَطَافُ
لَا تَجْتَمِعُ أَسْرَابًا أَكْثَرُ مَا تَكُونُ ثَلَاثًا أَوْ اثْنَتَيْنِ الْوَاحِدَةُ غَطَاطَةٌ
بِهَاءٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَقِيلَ : الْقَطَا ضَرْبَانِ : فَالْقِصَارُ الْأَرْجُلِ الصُّفْرُ
الْأَعْنَاقِ السُّودُ الْقَوَادِمِ الصُّهْبُ الْخَوَافِي هِيَ الْكُدْرِيَّةُ وَالْجُونِيَّةُ
وَالطَّيَالُ الْأَرْجُلِ الْبَيْضُ الْبُطُونِ الْغُبَيْرُ الطَّيْرِ هُورُ الْوَاسِعَةُ الْعُيُونِ هِيَ
الْغَطَاطُ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ بِأَخْدَعِي الْغَطَاطَةُ مِثْلُ الرَّقْمَتَيْنِ خَطَّانِ
: أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ وَهِيَ لَطِيفَةٌ فَوْقَ الْيَقِّ الْمُكَّاءِ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَأَثَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جُنْجَمًا ... أَصَوَاتُهَا كَتَرَاطُنِ الْفُرْسِ كَذَا فِي
اللِّسَانِ . قُلْتُ : وَالَّذِي جَاءَ فِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَمَحْوٌّ صَوْتُ الْغَطَاطِ بِهِ ... رَأْدَ الضُّحَى كَتَرَاطُنِ الْفُرْسِ وَقَالَ
الْهَذَلِيُّ :
وَمَا قَدِ وَرَدَتْ أُمَيْمَ طَامٍ ... عَلَى أَرْجَائِهِ زَجَلُ الْغَطَاطِ وَقَالَ أَبُو
كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ :
لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ وَلَوْ رَأَوْا ... أُولَى الْوَعَاوِعِ كَالْغَطَاطِ
الْمُقْبِلِ